حوليات آداب عين شمس (أبحاث المؤتمر الدولي الرابع عشر)
(العلوم الإنسانية والإجتماعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور العمل التطوعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

د/ ريهام محمود دياب*

دكتوراة إدارة الأعمال – بالأكاديمية العربية للعلوم المالية والإدارية والمصرفية– مدير إدارة بقطاع التكافل الاجتماعي – بنك ناصر الاجتماعي
Rehamdiab76@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الي التعرف علي دور العمل التطوعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، فالعمل التطوعي قديم قدم الإنسانية، حيث اصبح للعمل التطوعي أهمية ومكانة متزايدة في جميع المجتمعات علي مر العصور ودور مؤثر في خدمة افراد المجتمع في العديد من المجالات واليوصول لمختلف فئات المجتمع ومحاوله سد الاحتياجات المختلفة لإيجاد حياة افضل لأفراد المجتمع مما يساعد علي تماسك المجتمع، وأصبح ينظر للعمل التطوعي كقطاع ثالث الي جانب كل من القطاعين العام والخاص، والعمل التطوعي له دور كبير في تحقيق اهداف التنمية المستدامة التي وضعت من قبل منظمة الأمم المتحدة في سبتمبر 2015، وادرجت تلك الأهداف الي 17 هدف في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، فالعمل التطوعي ليس مجرد جهد فردي بل هو قوة محركة تساهم في تحقيق كل هدف من اهداف التنمية المستدامة من خلال الجهود الجماعية والتعاون بين الافراد والجماعات لبناء مستقبل اكثر استدامة وعدالة للجميع. ونتيجة لأهمية العمل التطوعي قررت منظمة الأمم المتحدة في القرار رقم 212/40 الصادر في ديسمبر 1985 تخصيص الخامس من ديسمبر كيوم عالمي للتطوع، لتكريم الدور الحيوي ودعمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتأتي فكرة إقامة اليوم العالمي للتطوع بهدف تعزيز سياسات الاعمال التطوعية وتوسيع شبكتها لتحقيق الأهداف التنموية المرسومة، كما تم تحديد الخامس عشر من سبتمبر كيوم عربي للتطوع بهدف تعزيز ثقافة التطوع ونشر الوعي حول أهمية العمل التطوعي ودعم المتطوعين وفتح قنوات للتواصل بين المراكز والهيئات والمؤسسات التطوعية في الوطن العربي، وركزت الدراسةعلي ان الدول التي تود ان تمارس مسؤولياتها الاجتماعية وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة عليها احترام البيئة، اثراء الحوار الاجتماعي وتحسين ظروف العمل، احترام حقوق الانسان، الالتزام وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع ككل، واقامة الحوار مع اصحاب المصالح، والانضمام للمعايير الدولية المتعلقة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وفي الختام يوصي البحث بأهمية العمل التطوعي والسعي لتعزيز ثقافة التطوع في المجتمعات ونشر الوعي حول أهميتهوزيادة الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة وجعلها محورا اساسيا في أعمال المؤسسات العامة والخاصة، بالإضافة إلى إعداد برامج تدريبية و توعيةالعامليفي تلكالمؤسساتبأهمية العمل التطوعي والتنميةالمستدامةوكيفية التعامل مع تلك البرامج بما يحقق الأهداف المنشودة.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، التنمية المستدامة

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

مقدمة:

يعتبر العمل التطوعي عمل انساني، والتزام مجتمعي يهدف الي مساعدة جميع الافراد المحتاجين دون مقابل، وقد حثت الديانات السماوية علي العمل التطوعي وفي العالم الإسلامي نجد ان التكافل والتعاون والتراحم والتناصح والبذل والانفاق ومساعدة المحتاجين، والصدقة وبذل المعروف وجميع اعمال البر هي في الإسلام أبواب للعمل التطوعي منذ اكثر من 1400 عام بهدف نشر المعروف والحب والنفع الذي اكدت علية الشريعة الإسلامية (زينو 2007)، وهناك العديد من الايات الكريمة في كتاب الله تحث علي التطوع ومنها قولة تعالي: "فمن تطوع خيرا فهو خير له" (سورة البقرة/ 184)، كما اكدت السنة النبوية المطهرة علي التكافل الاجتماعي في فيما رواه البخاري في صحيحة عن حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما ان رسول الله (ص) قال: " المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما سترة الله يوم القيامة "، ويتم ذلك علي مستوي الفرد والمجتمع من خلال مؤسسات خاصة وهي مؤسسات تهتم بهذا الشأن وفوض لها خدمة مساعدة المحتاجين، ويشكل التطوع في الوقت الحالي مرتكزا تعتمد علية المبادرات والمؤسسات الاهلية اعتمادا كبيرا في تقديم مختلف الأنشطة والخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية وغيرها، فالعمل التطوعي يقوم علي تعاون الافراد مع بعضهم البعض في تلبية احتياجات مجتمعاتهم وموردا هائلا لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في جميع انحاء العالم،، وقد ظهر مفهوم اخر في الفكر التنموي ويعرف بالتنمية المستدامة وهي عبارة عن تلبية نقائص الافراد دون الاخلال او اللجوء او المساس بالحقوق للأجيال القادمة فبوسع المتطوعين تسريع التقدم نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال المساعدة في القضاء علي الفقر وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية ومعالجة القضايا البيئية، حيث يساعد المتطوعين في تنفيذ الخطط التي تناسب مجتمعاتهم وتعكس خطة التنمية المستدامة.ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي كيف يساهمالعمل التطوعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ؟

اهداف البحث:

ككل بحث علمي يهدف إلى الإجابة علي تساؤلات معينة فإن هذا البحث يسعي إلي تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على كل من العمل التطوعي و اهداف التنمية المستدامة.
- المكاسب التي تتحصل عليها المجتمعات جراء تنامي حسها المسؤول.
- محاولة تحديد العلاقة بين العمل التطوعي واهداف التنمية المستدامة.
- الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها صياغة بعض التوصيات التي تساعد أصحاب القرار في الدول على تطوير عملها في مجال العمل التطوعي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي من خلال العديد من النقاط التالية:

1- العمل التطوعي من الأمور الهامة التي تسعي كثير من المجتمعات الي الاهتمام بها، فالمشاركة في العمل التطوعي يسهم في تدعيم نهوض المجتمع والارتقاء به، كما اصبح من الأساسيات التي يقاس عليها تقدم المجتمعات.

2- ابراز الدور الاجتماعي والاقتصادي الفاعل للجمعيات الاهلية ومدي مساهمتة في تقييم الخدمات للافراد.

3- كما يعد النشاط التطوعي موردا هاما لعملية التنمية، لاعتماده علي العنصر البشري من الفئات المتطوعة، وكيفية توجيهه لتحقيق اقصي استفادة، وهذا ما يدعو لبحثه.

4- مساهمة المتطوعين في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، والوصول الي المهمشين افرادا وجماعات، ودوهم أيضا في مكافحة العنف القائم علي نوع الجنس وتعزيز تمكين المرأة ،

5- يشكل البحث الحالي إسهاما اكاديميا لبحث دور العمل التطوعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في جمهورية مصر العربية.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

العمل التطوعي

1-يعرف التطوعبأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (اللحياني، 1984: 29)

2- كما يعرفه العلي (1416هـ: 760): بأنه "بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة، بدافع من دينه، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعاً، يحتاج إليها قطاع من المسلمين، وهو كذلك خدمة إنسانية وطنية تهدف إلى حماية الوطن وأهله من أي خطر. وفي بعض الدول كسويسرا مثلاً يعتبر التطوع إلزامياً للذين لا تنطبق عليهم شروط الخدمة العسكرية ممن هم في سن 20-60 سنة.

3- كما يعرف بأنه الخدمة التي يقوم بها المتطوع (فردا او هيئة) إلي محتاجيها من افراد المجتمع بما يساعدهم علي حل مشكلاتهم وذلك دون مقابل (أيوب، 1993).

- وفي هذه الدراسة يمكن تعريف العمل التطوعي بأنه " جهد يبذله المتطوع الذي يسخر نفسه عن طواعية ودون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة من خلال مؤسسات اجتماعية من اجل مؤازرة الآخرين بلا مقابل،بقصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى في اتجاه واحد من اجل أغراض اجتماعية او تنموية.

التنمية المستدامة

1- تعرف الاستدامة علي انها " استمرارية الموارد الطبيعية لاجيال الحاضر والمستقبل والمحافظة علي خصائصها " (تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية 1987،ص:15)

2- تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة علي انها " تلبية حاجات الحاضر دون ان تؤدي الي تدمير قدرة الأجيال المقبلة علي تلبية احتياجاتها الخاصة "

3- تعريف الأمم المتحدة: " هي تعزيز التنمية الاقتصادية مع الحفاظ علي الموارد الطبيعية، وضمان مواصلة التنمية الاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية والمؤسسية علي أساس المساواة.

4- تعريف معهد الموارد العالمية: وهو عرفها علي أساس أربعة مجموعات:

- اقتصاديا: تعني التنمية المستدامة للدول المتقدمة تخفيض استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية اما بالنسبة للدول النامية فهي تعني التوظيف الأمثل للموارد المتاحة من اجل رفع مستويات المعيشة والحد من الفقر ومظاهر التخلف.

- اجتماعيا: السعي من اجل تحقيق الاستقرار في النمو الديمغرافي ورفع مستوي الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في المناطق الحضرية.

- بيئيا: حماية الموارد الطبيعية من الاستنزاف والاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية.

- تكنولوجيا: تعني نقل المجتمع الي عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم التكنولوجيا الصديقة للبيئة.

وعلية فهي تعترف بالترابط بين الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والبيئيةوالتكنولوجية، وتسعى جاهدًا لإنشاء عالم يتمتع فيه جميع الأشخاص بالوصول إلى الموارد والفرص التي يحتاجون إليها للازدهار. ينطوي تحقيق الاستدامة على معالجة مجموعة من التحديات، بما في ذلك تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، ونضوب الموارد، وعدم المساواة الاجتماعية.

- وفي هذه الدراسة يمكن تعريفها بانها " قدرة الأنظمة أو العمليات أو الممارسات على الاستمرار إلى أجل غير مسمى دون استنفاد الموارد أو الإضرار بالبيئة أو المساس برفاهية الأجيال القادمة. فهي نهج يوازن بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان عالم صحي ومنصف للأجيال الحالية والمقبلة،فتضمن الاستدامة تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة.

- **البحوث والدراسات السابقة:**

البحوث والدراسات السابقة التي تناولت (دور العمل التطوعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة)

دراسة بعنوان: 1Arif Zunaidi1, FachrialLailatul Maghfiroh2, Firman Setiawan,2024

"Empowering Local Communities through Zakat to Achieve Sustainable Development Goals"

إن الهدف من البحث في شقين يجب معالجتها وهما:أولاً / تحليل مدى مساهمة برنامج TDS في تحقيق أهداف تنمية مستدامة، لا سيما في سياق تخفيف الفقر، وصول التعليم، والأمن الغذائي، والفرصة الاقتصادية

وثانياً / تقييم فعالية البرنامج في تمكين المجتمعات المحليةاقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا. هذه المشكلات أمر بالغ الأهمية لفهم دور الزكاة في التنمية المستدامة وتمكين المجتمع، وتوفير نظرة ثاقبة وتجديد نقاط القوة والتحديات والمجالات المحتملة للتحسين في المبادرات التي يحركها الزكاة.طبقت هذه الدراسة من المشاركين ببرنامج الثروة الحيوانية القرية المزدهرةبأندونسيا، إن نتائج هذه الدراسة لن تسلط الضوء على الآثار العملية لبرامج الزكاة فحسب، بل ستوفر أيضًا رؤى قيمة لصانعي السياسات والممارسين و أصحاب المصلحة في تصميم وتنفيذ مبادرات تنمية مستدامة تتمحور حول الزكاة. وبالتالي، فإن هذا البحث يتماشى مع الموضوع الشامل للبحث المستدام من خلال استكشاف استراتيجيات ملموسة للاستفادة من الزكاة لتعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي الدائم في المجتمعات المحلية.كماتركز هذه الدراسة بشكل فريد على التمكين القائم على الزكاة لمكافحة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة على

المستوى الشعبي. من خلال معالجة مشكلة البحث حول كيفية استفادة Zakat لتنمية المجتمع على المدى الطويل، فإنه يملأ فجوة حرجة في الأدب الحالي. من الناحية الظاهرية، يشمل موضوع هذه الدراسة الأفراد.

2- دراسة بعنوان: (Lockstone-Binney, Leonie, Ong, Faith)،2021

"The sustainable development goals: the contribution of tourism volunteering "

هدفت هذه الورقة البحثية إلى استكشاف كيف يمكن للتطوع السياحي أن يساهم في تحقيق SDG من وجهات نظر المضيف التطوع والسياحة التطوعية. وتقوم هذه الدراسة بتخطيط إمكانات كلا النموذجين بالنسبة لأنشطة التطوع التي حددها متطوعو الأمم المتحدة (UNV) على أنها وسيلة يمكن للمتطوعين من خلالها دعم أهداف التنمية المستدامةفي المتاحف والتراث ومناطق الجذب؛ مراكز معلومات الزوار؛ الحدائق والترفيه. كشفت النتائج عن المجالات المشتركةالتي تساهم من خلالها استضافة التطوع والسياحة التطوعية، ولكن تم أخذها على العموم، تتمتع

السياحة المتطوعين بإمكانية أكبر للمساهمة في أهداف التنمية المستدامة كجدول تنمية. على علم بهذه النتائج، نقوم بتطوير ستة مقترحات لتعزيز الاعتراف والأبحاث المتعلقة بمساهمة التطوع في السياحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3- دراسة (رمضان، 2021) بعنوان:

" دور الجمعيات الاهلية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالريف المصري "

الهدف من الدراسة القضاء علي الفقر وعدم المساواة وتحسين الصحة والتعليم وتهيئة فرص عمل لائقة وتوفير طاقة نظيفة ومياه وبنية تحتية وحماية البيئة الطبيعية والتنوع البيولوجي والتصدي لتغيير المناخ في أجواء تتسم بالسلام والعدل، طبقت علي الجمعيات الاهلية بمركز ابشواي، ويوسف الصديق بالفيوم في جمهورية مصر العربية، وتوصلت ان للجمعيات الاهلية دور كبير في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

4- دراسة (الحمياني& شعيبي، 2021) بعنوان:

" دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة "

هدفت الدراسة الي تحديد دوافع العمل التطوعي لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبقت علي جميع معلمي برنامج خبرات 2 بالمملكة العربية السعودية ممن يدرسون في الجامعات العالمية والبالغ عددهم 2000 معلم وبلغت عينة الدراسة 322 معلم من متطوعي برنامج خبرات بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الي وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين (دوافع التطوع، وموانع التطوع، واثر التطوع) وبين التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الوطنية).

5- دراسة (مهران، 2021) بعنوان:

" واقع ممارسات العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته من الانحراف "

هدفت الدراسة الي القاء الضوء علي واقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحليل الوضع الراهن لجمعية رسالة للاعمال الخيرية في محافظة أسيوط، وذلك من خلال التحليل الرباعي Swot Analysis للتعرف علي ممارسات العمل التطوعي في المجالات

(الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية) والتي تساهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لتعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته

من الانحراف، وتوصلت الي ان تحليل البيئة الداخلية لجمعية رسالة للاعمال الخيرية تبين انها تتمتع بقدرة ومرونة تمكن من دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته من الانحراف، لكنها ما زالت تفتقر الي الموارد البشرية المؤهلة في مجال معالجة انحرافات الشباب، اما تحليل البيئة الخارجية فيشير الي ان جاذبية تلك الجمعيات للذكور والاناث وتكوين قاعدة معلومات عن الشباب المعرض للانحراف يعد احد اهم الفرص المتاحة امامها لتحسين دورها الخدمي.

- **التعقيب علي البحوث والدراسات السابقة:**

تعتبر هذه الدراسة مكملة لغيرها من الدراسات السابقة ذات الصلة الا انها تتميز بما يلي:

1. استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في اعداد الجزء النظري وفي تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث الحالي.
2. ويتميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة في كونه يركز علي القاء الضوء عليدور العمل التطوعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

دوافع اختيار موضوع الدراسة

جاء اختيارنا لهذا الموضوع بناءا على عدة اعتبارات من أهمها:

- كثرة الحديث عن هذا الموضوع في الآونة الأخيرة على المستوى الدولي، وتبني العديد من المؤسسات لممارسات العملالتطوعي رغبة منها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

- الحاجة للبحوث المتعلقة بدورالعمل التطوعي في تحقيق استدامة الموارد للمؤسسات خصوصا فيما يتعلق بالبحوث العربية، التي تشهد قلة بخصوص هذا الموضوع مقارنة بالبحوث الأجنبية.

- الاقتراب من المؤسسات والتعرف على طبيعة ممارساتها الإدارية في مجال العمل التطوعي واستقراء الواقع الذي تتميز به في جمهورية مصر العربية في هذا المجال، من اجل معرفة النقائص والسلبيات وعرض حلول لها من اجل تحقيق الاستدامة.

- الرغبة في تقريب المفاهيم الإدارية الحديثة من المؤسسات المصرية.

الاطار النظري

- **المحور الأول: العمل التطوعي / المفهوم، الاهمية، دوافع العمل التطوعي، معوقات العمل التطوعي.**
- **مفهوم العمل التطوعي**

لغة: يقصد بالتطوع في اللغة التبرع بفعل الخير، فكل عمل يقوم به الانسان تلقاء نفسه ويؤدي فيه خدمة لغيره دون انتظار اجر او مقابل يسمي تطوع (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 57).

اصطلاحا: مشاركة الفرد اقتناعا في أداء عمل اجتماعي لصالح المجتمع من دون انتظار أي مقابل مالي نتيجة لشعورة بالمسؤولية لتحقيق التنمية الشاملة تجاه المجتمع. (رفيدة 2016)

– ويوجد تعريف اخر للعمل التطوعي بأنه بذل جهد إرادي قائم علي العديد من الصفات منها المهارة والخبرة وعن رغبة واختيار بغرض أداء عمل ديني اجتماعي تطوعي خدمي له عائد في تنمية المهارات لدي الافراد، ويتم ذلك دون انتظار أي مقابل من البشر، لان الذي يفعل الخير متطوعا يفعله لوجه الله مظهرا الصورة الجميلة للوجه الإنساني، الذي يفيض بالخير لله والوطن ويدعم بذلك العلاقات الاجتماعية.

(الرفاعي 2007)

– وبناء علي ما سبق يمكن وصف العمل التطوعي بأنه "هو العمل الذي يتيح للأفرادالعملمعًا، وتشكيل الفرص الجماعية للتعامل مع المخاطر و ربط الأفراد والمؤسسات العامة والخاصة بأنظمة الدعم الأوسع مما يحقق التعاون بين الدولة وافراد المجتمع لرعاية الفئات الاولي بالرعاية،وبالتالي فإن السلوك الاجتماعي الشامل هو مورد حاسم لمرونة المجتمع "

–ومن خلال ما سبق تتحدد عناصر العمل التطوعي المنظم النافع للأخرين فيالتالي:

- **أهمية العمل التطوعي**

أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياه الي الحاجة الماسة للعمل التطوعي بصورة جماعية منظمة من خلال جمعيات ومؤسسات وفي مجالات متعددة تتناسب وفقا لاحتياجات المجتمع وتنميته، فتكمن أهمية العمل التطوعي من خلال ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع وهي:

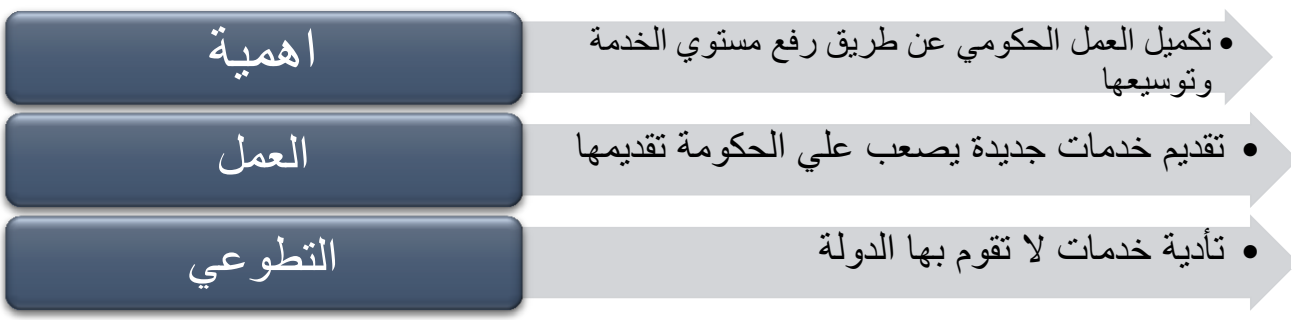

ومن هنا نجد ان العمل التطوعي له فوائد كثيرة علي حياه الانسان وكذلك المجتمع، فهو سنه ربانية وهو الأصل في الحياة.كما انه نوع من المشاركة الديمقراطية حيث يحقق للأفراد المسؤولية في إدارة شؤون مجتمعهم، بالإضافة الي انه يكسب الفرد العديد من القيم النبيلة مثل الولاء والانتماء والتضامن والمسؤولية الاجتماعية ومساعدة الاخرين.

- **دوافع العمل التطوعي**

الدافع الرئيسي في العمل التطوعي في نيل الاجر والثواب بدون مردود مادي او جزاء واحتساب الاجر من عند الله سبحانه وتعالي، كما توجد دوافع اخري منها علي سبيل المثال (المليجي، 1991):

1- الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم ونشر المبادئ التي يؤمن بها الانسان وهذا الدافع مطلب أساسي للنفس البشرية.

2- الرغبة في احترام الذات، والتطلع الي مزيد من الاحترام والتقدير الذي قد يأتي من جراء العمل التطوعي.

3- اشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية.

4- كسب تقدير واحترام الاخرين، والوقاية من المشاعر السلبية.

5- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع، واكتساب خبرات ميدانية او مكانة اجتماعية في المجتمع، والتقارب بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

- كما أشار (الهران، رحال، 2015) ان دوافع العمل التطوعي ما يلي:

1- تعزيز التماسك الاجتماعي وتحسين نوعية الحياه في المجتمع، والشعور بالرضا الذاتي.

2- اكتساب المهارات والخبرات اللازمة التي تؤهلهم للمنافسة والقيام بالعمل المهني.

هذا وتري الباحثة ان دوافع العمل التطوعي تتلخص في:

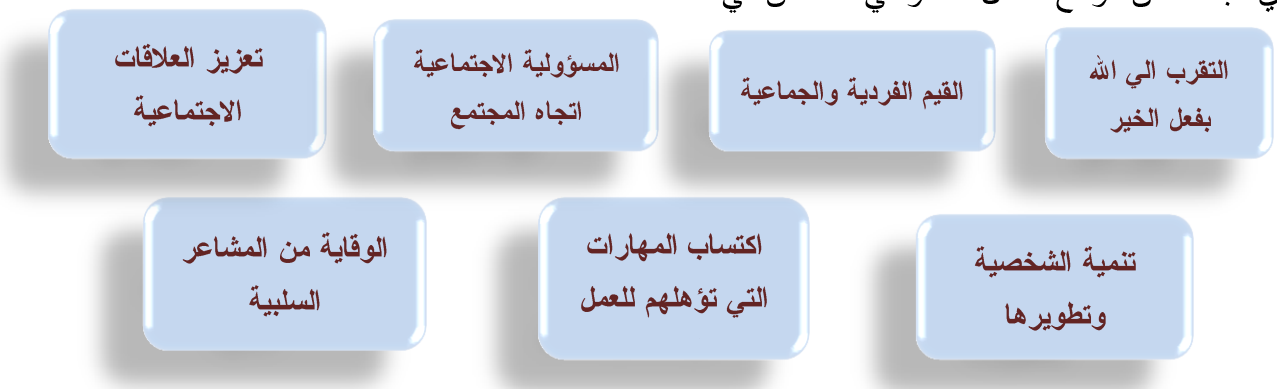

- **معوقات العمل التطوعي**

هناك العديد من المعوقات التي نواجه العمل التطوعي وتحد من فاعليته منها ما هو مرتبط بالمتطوع نفسه، ومنها ما هو مرتبط بالجهات او المؤسسات ومن ابرازها:

معوقات علي مستوي الفرد:

- انخفاض وعي المواطنين بأهمية التطوع

- ضعف التدريب علي العمل التطوعي
- الافتقار الي فريق عمل يشجع التطوع
- تعارض وقت المتطوع مع العمل والدراسة

معوقات علي مستوي المؤسسات:

- ضعف الكوادر المؤهله للعمل التطوعي
- عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين
- ضعف التنسيق في العمل التطوعي
- عدم توافر برامج تدريبية للمتطوعين

كما ان هناك صعوبات تحد من القيام بالعمل التطوعي ومنها:

- تعقيد الموافقات والإجراءات للحصول علي التراخيص اللازمة للقيام بالعمل التطوعي.
- قلة التمويل والدعم للمبادرات والاعمال التطوعية.
- قلة الوعي بدور العمل التطوعي واهميته في تنمية المجتمع.
- غياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي او القائمين به.
- سيطرة اشخاص من ذوي السمعة السيئة علي الجمعيات او المشرفين علي العمل التطوعي، لذلك فقدت الثقة فيهم وابتعدوا عن المشاركة
- بعض المواطنين مصابون بالإحباط نظرا لما يعانونه من البطالة وقلة الدخل فحاولوا الانطواء علي انفسهم والانعزال عن المجتمع.

الحلول المقترحة لمواجهة الصعوبات التي تحد من العمل الخيري:

- زرع ثقافة العمل التطوعي في مختلف المراحل التعليمية
- تسهيل الإجراءات الرسمية للسماح بالعمل التطوعي.
- توفير الدعم والتمويل للمبادرات التطوعية.
- إيجاد حوافز معنوية ومادية للمتطوعين للتشجيع علي الاعمال التطوعية والحد من البطالة.
- الاهتمام بالتوعية الإعلامية للتعريف بدور العمل التطوعي واهميته في تنمية المجتمع.
- إقامة المؤتمرات والندوات التي تتناول موضوع العمل التطوعي وقضاياه.
- تطوير التشريعات المنظمة للعمل التطوعي بما يحقق التكامل والفاعلية

- **المحور الثاني: التنمية المستدامة / المفهوم،والاهداف، الخصائص، متطلبات، والأبعاد، والمعوقات.**

1- تعرف الاستدامة علي انها " استمرارية الموارد الطبيعية لاجيال الحاضر والمستقبل والمحافظة علي خصائصها " (تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية 1987،ص:15)

2- تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة علي انها " تلبية حاجات الحاضر دون ان تؤدي الي تدمير قدرة الأجيال المقبلة علي تلبية احتياجاتها الخاصة "

3- تعريف الأمم المتحدة: " هي تعزيز التنمية الاقتصادية مع الحفاظ علي الموارد الطبيعية، وضمان مواصلة التنمية الاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية والمؤسسية علي أساس المساواة.

4-وفي تعريف اخر تم وصف التنمية المستدامة بأنها " استراتيجية عالمية تدعو الي تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة من دون المساس باحتياجات الأجيال المقبلة "

5- تعريف معهد الموارد العالمية: وهو عرفها علي أساس أربعة مجموعات:

- اقتصاديا: تعني التنمية المستدامة للدول المتقدمة تخفيض استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية اما بالنسبة للدول النامية فهي تعني التوظيف الأمثل للموارد المتاحة من اجل رفع مستويات المعيشة والحد من الفقر ومظاهر التخلف.

- اجتماعيا: السعي من اجل تحقيق الاستقرار في النمو الديمغرافي ورفع مستوي الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في المناطق الحضرية.

- بيئيا: حماية الموارد الطبيعية من الاستنزاف والاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية.

- تكنولوجيا: تعني نقل المجتمع الي عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم التكنولوجيا الصديقة للبيئة.

وعلية فهي تعترف بالترابط بين الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والبيئيةوالتكنولوجية، وتسعى جاهدًا لإنشاء عالم يتمتع فيه جميع الأشخاص بالوصول إلى الموارد والفرص التي يحتاجون إليها للازدهار. ينطوي تحقيق الاستدامة على معالجة مجموعة من التحديات، بما في ذلك تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، ونضوب الموارد، وعدم المساواة الاجتماعية.

وفي هذه الدراسة يمكن تعريفها بانها " قدرة الأنظمة أو العمليات أو الممارسات على الاستمرار إلى أجل غير مسمى دون استنفاد الموارد أو الإضرار بالبيئة أو المساس برفاهية الأجيال القادمة. فهي نهج يوازن بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان عالم صحي ومنصف للأجيال الحالية والمقبلة،فتضمن الاستدامة تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة.

- اهداف التنمية المستدامة:

- تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

1- إيجاد التوازن بين الاحتياجات المختلفة للمجتمع، والتي من أهمها الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مما يسمح بالعيش الكريم، حيث انها تعتمد علي المنهج الشامل وطويل المدي في تطوير وتحقيق مجتمعات سليمة تتعامل مع النواحي الاقتصادية والبيئية دون استنزاف للموارد الطبيعية والاساسية.

2- حماية البيئة ومكافحة التلوث بأشكاله المختلفة، والمحافظة علي الموارد الطبيعية، ومواجهة الحاجات الأساسية للإنسان بشكل لا يفسد البيئة.

3- انعاش النمو الاقتصادي مما يتسني له الاستمرار من خلال تغيير انماطه وتوجيهاته.

- حددت اهداف التنمية المستدامة في سبعة عشر هدفا تتمثل في.

1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله وبجميع انحاء العالم.

2- القضاء على الجوع، وضمان الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة.

3 -تمكين الجميع من العيش في صحة جيدة وتعزيز رفاهية الجميع في جميع الأعمار.

4- ضمان حصول الجميع على التعليم الجيد على قدم المساواة وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

5-تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات

6- ضمان حصول الجميع على المياه وخدمات الصرف الصحي وضمان تسيير مستدام للموارد المائية

7- ضمان حصول الجميع على خدمات طاقة موثوقة، ومستدامة وحديثة بتكلفة معقولة.

8- لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والمشترك، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير عمل لائق للجميع.

9-بناء بنى تحتية قادرة على الصمود، وتعزيز التصنيع المستدام التي تعود بالفائدة على الجميع وتشجع الابتكار.

10- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

11- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وامنه وقادرة علي الصمود ومستدامة.

12- وضع أنماط استهلاك وإنتاج مستدام.

13- اتخاذ تدابير عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره.

14- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها علي نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

15- حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها علي نحو مستدام، وإدارة الغابات علي نحو مستدام، ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

16- التشجيع علي إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها احد من اجل تحقيق التنمية المستدامة.

17- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية.

- وفيما يلي سنذكر بعض السمات او الخصائص الأساسية للتنمية المستدامة:

أ. فهي تنمية ذات طبيعة إيجابية: حيث يشارك جميع أعضاء المجتمع في تنفيذ خطواتها، فالبشر في هذا النمط من التنمية يتعايشون مع مختلف مراحل المشروع منذ إصدار قراره وحتى تجسيده.

ب. المشاركة الديموقراطية: فالتنمية من خلال هذا النمط قريبة من البشر، وتفترض المساواة بينهم، ولا يقوم البعض بتنفيذها وكالة عن بعض، فالتنمية تتطلب وعي الجميع ومشاركة الجميع وفق مرجعية مشتركة، ومن ثم تعتبر التنمية المستدامة مدخلا للممارسة الديموقراطية الحقيقية، أو أن الاخيرة شرط ضروري للاولي، ثم البدء من هذا الطرف أو ذاك، فالمطلوب تحفيز البشر واستثارة دافعيتهم وتطوير وعيهم.

ت. السعي لتمكين المهمشين: فالتنمية المستدامة تسعي إلى تمكين المهمشين الذين تم إبعادهم عن المشاركة، وخاصة الفقراء الذين يعيشون في مستوى الفقر المدقع، حتى يستعيدوا عافيتهم من أجل المشاركة الاقتصادية، وتمكين الاقليات، وتمكين المرأة.

ث. تتميز التنمية المستدامة كذلك بالتنوع:وتقبل بإمكانية وجود عدة أنماط متوازية ً تؤدي كلها إلى التنمية، وبإمكانية اختيار كل بلد للنهج التنموي الذي يراه صالحا له رغم تبني الجميع لنفس الاهداف التنموية بعيدة المدى.

ج. التنمية المستدامة لا تستند إلى فكرة التبادل التي استندت إليه التنمية التقليدية لان التبادل يتضمن تعويضا أو بديلا، ويتطلب اتفاقات تعاقدية ونظاما قانونيا معقدا، أما التنمية المستدامة فلا تتطلب هذا التعويض الفوري، لانها ترتكز على أساس أخلاقي يمكن الافراد من تأجيل إشباع رغباتهم، فرأس المال الاجتماعي يشجع الافق الابعد أمدا في التفاعل الاجتماعي؛ حيث تأخذ أجيال الحاضر في اعتبارها مصالح أجيال المستقبل.

ح. عالمية مطالب الحياة، والاستدامة والتواصل بين الاجيال، ومناهضة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، فعالمية مطالب الحياة هي الخيط المشترك الذي يربط مطالب التنمية المستدامة اليوم بضرورات التنمية في الغد، والحاجة إلى الحفاظ على البيئة وإعادة توليدها من أجل المستقبل، وأقوى شئ لحماية البيئة هي الحاجة الاخلاقية إلى ضمان فرص للأجيال المقبلة مماثلة للفرص التي نعمت بها الاجيال السابقة، وهذا الضمان هو أساس التنمية المستدامة.

- متطلبات التنمية المستدامة:

1- نظام سياسي فعال يضمن الديمقراطية في عملية اتخاذ القرار.

2- نظام اقتصادي متكامل يمكن الاستفادة منه وتحقيق فائض يقدم النفع للأجيال القادمة.

3- نظام اجتماعي منسجم ومترابط يتبني ثقافة عمل واحدة وينسجم مع المخططات الإنمائية.

4- نظام اداري مرن لدية القدرة علي اتخاذ القرارات الفعالة.

5- نظام تكنولوجي متطور يعتمد علي احدث الأساليب التي تسهم في إيجاد الحلول لكافة المشكلات.

6- نظام دولي يعزز التعاون وتبادل الخبرات في مشروع التنمية.

ابعاد التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي تنمية بثلاث ابعاد، البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي

أي ان التنمية المستدامة لا تركز علي الجانب البيئي فقط بل تشمل أيضا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

1- اقتصاديا: النظام المستدام اقتصاديا هو النظام الذي يتمكن من انتاج السلع والخدمات بشكل مستمر، وان يحافظ علي مستوي معين من التوازن الاقتصادي ما بين الناتج العام والدين العام، وان يمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية.

2- اجتماعيا: يكون النظام مستداما اجتماعيا، في تحقيق العدالة في التوزيع، وايصال الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم الي محتاجها، والمساواة في النوع الاجتماعي، والمحاسبة السياسية،والمشاركة الشعبية.

3- بيئيا: النظام المستدام بيئيا يجب ان يحافظ علي قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية وتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة.

فالأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة عي ابعاد مترابطة ومتداخلة ومتكاملة، ويمكن التعامل معها علي انها منظومات فرعية لمنظومة التنمية المستدامة.

معوقات التنمية المستدامة:

علي الرغم من التقدم الكبير الذي حصل خلال الفترة التي تلت اعلان ريو دي جانيرو عام 1992 في مجال العمل البيئي ومسيرة التنمية المستدام إلا أن هناك بعض المعوقات التي واجهت العديد من الدول في تبني خطط وبرامج التنمية المستدامة كان من أهمها ما يلي:

- عدم الاستقرار الداخلي والخارجي، مثل الصراعات التي تنشأ بين الدول.
- مشكلات الاحتباس الحراري بسبب انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.
- تلوث الهواء والماء بسبب استخدام المواد الكيميائية.
- تلوث المحيطات بسبب النفايات الصناعية وتسرب المواد النفطية.
- اعتماد الكثير من السكان على الوقود الأحفوري وتجاهل المصادر المتجددة للطاقة.
- الإفراط في استهلاك الموارد الطبيعية، واستنزاف التربة الصالحة للزراعة
- انقراض العديد من الكائنات الحية مما يهدد توازن النظام البيئي.
- عدم اتباع خطة شاملة وواضحة للتطوير العقاري.
- سوء الأوضاع الاقتصادية وانتشار الفقر والبطالة وخاصة في البلدان النامية.
- عدم اهتمام الحكومات بتقديم خطة واضحة ومنظمة لتحقيق التنمية.
- نقص توعية العمال والموظفين وفئات الشعب المختلفة بأهداف وضرورة التنمية المستدامة.
- انتشار الامية وتسرب الطلبة من التعليم.
- الانفجار السكاني حيث يتسبّب النموّ السكاني الكبير بإرهاق التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعية.

المحور الثالث / العمل التطوعي ودورة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة:

العمل التطوعي والتنمية المستدامة مفهومان متقاربان جدا، فالأول يعني مشاركة الفرد اقتناعا في أداء عمل اجتماعي لصالح المجتمع من دون انتظار أي مقابل مالي نتيجة لشعورة بالمسؤولية لتحقيق التنمية الشاملة تجاه المجتمع، والثاني يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصالح المجتمع لتحقيق الاهداف التنموية، فمجال تطبيق العمل التطوعي والتنمية المستدامة يشمل عدة عناصر، منها: احترام البيئة عن طريق مكافحة التلوث، إدارة الفضلات، الاستغلال العقلاني للمواد الاولية والامان خلال عملية الانتاج وفي خصائص المنتجات، وإثراء الحوار الاجتماعي، وتكافؤ الفرص، وتحسين ظروف العمل، وأنظمة الاجور، والتكوين المهني. وكذلك احترام حقوق الانسان من خلال احترام القوانين الدولية لحقوق العامل،

ومكافحة عمل الاطفال إضافة إلى الالتزام بأخلاقيات الادارة مثل مكافحة الرشوة، وغسل الاموال والاندماج في المجتمع من خلال التنمية المحلية والتحاور مع أصحاب المصالح وأخيرا الانضمام إلى المقاييس العالمية للبيئة .

ويعتبر العمل التطوعي شكل من أشكال المساهمة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، فالكثير من متطلبات التنمية المستدامة تجد تطبيقها بالعمل التطوعي كماأن مفهوم التنمية المستدامة تعني به أطراف عدة مثل: الدولة، قطاع الاعمال، المجتمع المدني، المواطنين، المستهلكين. وان العمل التطوعي اطرافه تتمثل في المتطوعين من الشباب بمؤسسات المجتمع المدني لتحقيقاهداف التنمية المستدامة.

ويعمل المتطوعون والمتطوعات علي دعم الجهود الحكومية وتعزيز تقديم الخدمات والنهوض بمسؤولية المجتمع،بالإضافة الي اسهامهم في تحقيق نتائج التنمية الأكثر شمولا واستدامة، ومن خلال ادماج العمل التطوعي في خطة التنمية الوطنية وسياستها يمكن للحكومات تهيئة بيئة تساعد علي ازدهار العمل التطوعي، كما يمكن للبيانات التي يجمعها المتطوعون والمتطوعات ان تسهم في تعزيز عمليات التخطيط وتخصيص الموارد وتوجيهها، خاصة فيما يتعلق بالفئات الضعيفة والمهمشة، وإيجاد وسائل حديثة في محاربة الفقر بصورة اكثر فاعلية علي النحو الذي يسهم في استقرار المجتمع امنيا واجتماعيا.

وبذلك يساعد ادماج العمل التطوعي في خطط وسياسات التنمية الوطنية المستدامة بطرق عديدة تشمل ما يلي:

- بناء شرعية واسعة وجمع أصوات المهمشين، مما يعزز الثقة في خطط وسياسات التنمية التي يجري وضعها والمسؤولية عنها.
- تشجيع الحكومات علي تقييم الخطط والسياسات في اطار اهداف التنمية المستدامة التي تدمج العمل التطوعي
- توسيع نطاق المهارات وسد ثغرات البيانات وتطبيق حلول مبتكرة تستند الي احتياجات المجتمع لتنفيذ خطط وسياسات التنمية.
- توسيع نطاق تقديم الخدمات الحكومية، وتنفيذ البرامج في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات، وتلبية الاحتياجات الناشئة مما يتيح تنفيذ خطط وسياسات التنمية بشكل اكثر فاعلية.
- تحدى الضغوط الاجتماعية والسياسية،وعدم المساواة الاقتصادية التي تؤدي إلى تفاقم التعرض للمجموعات المهمشة.
- الدور التنموي في حقوق البيئة وحمل الفرد والمجتمع مسؤولية حماية البيئة الطبيعية من أي تدمير.
- تعزيز أوجه عدم المساواة داخل المجتمعات وعبرها.

تحديات تواجه العمل التطوعي لتحقيق التنمية المستدامة

رغم الدور الحيوي الذي يقدّمه العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة، فإنه يواجه مجموعة من التحديات التي قد تعوق فاعليته. فيما يلي أبرز هذه التحديات:

1- نقص الموارد المالية

تُعد قلة التمويل من أكبر التحديات التي تواجه البرامج والمبادرات التطوعية. يعتمد الكثير من الأنشطة على التبرعات والدعم الحكومي أو المؤسسي، ودون موارد كافية، قد تكون القدرة على تنفيذ المشروعات وتأمين استدامتها محدودة.

2- ضعف الوعي والتثقيف

لا يزال هناك نقص في الوعي لدى بعض الأفراد والمجتمعات بأهمية العمل التطوعي وأثره في التنمية المستدامة. قد يفتقر البعض الي المعرفة حول كيفية الانخراط في التطوع أو فهم الفوائد التي يمكن أن تعود عليهم وعلى مجتمعاتهم.

3- قلة التدريب والقدرات

تفتقر بعض المنظمات التطوعية إلى برامج تدريب فعّالة، مما يؤثر سلبًا في جودة العمل المنجز. يحتاج المتطوعون إلى مهارات معينة لتقديم الدعم بشكل فعّال، وعندما يكون هناك نقص في التدريب قد لا يتمكّنون من تقديم المساعدة المطلوبة.

4- المشكلات التنظيمية

تواجه بعض المنظمات التطوعية تحديات تنظيمية، مثل ضعف التخطيط، ونقص التنسيق بين الفرق المختلفة. هذه المشكلات قد تؤدي إلى إضاعة الجهود وعدم تحقيق النتائج المرجوة.

5- فقدان الحافز

يمكن أن يشعر المتطوعون بالإحباط إذا لم يروا نتائج ملموسة لجهودهم. فقدان الحافز يمكن أن يؤدي إلى تراجع المشاركة واستمرارية العمل التطوعي، مما يؤثر في المشروعات التنموية.

6- التحديات الثقافية

في بعض الثقافات، قد لا يُنظر إلى العمل التطوعي على أنه نشاط ذو قيمة. قد يفضّل الأفراد التركيز على العمل المدفوع بدلاً من الانخراط في أنشطة تطوعية، مما يقلّل من عدد المتطوعين المتاحين.

7- تأثيرات البيئة الرقمية

على الرغم من أن التكنولوجيا يمكن أن تسهّل العمل التطوعي، فإن الاعتماد الزائد على الوسائل الرقمية قد يؤدي إلى فقدان التواصل الشخصي. قد يشعر المتطوعون الجدد بالانفصال أو عدم الانتماء.

8- عدم كفاية التقدير والدعم

قد يشعر المتطوعون بعدم التقدير من قبل المجتمع أو المنظمات، مما قد يؤدي إلى تراجع الدافع للمشاركة. من المهم أن تتلقى جهود المتطوعين الدعم والتقدير المناسبين.

وعلى الرغم من التحديات التي تواجه العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة، فإن تعزيز الوعي، وتوفير التدريب، وتعزيز الدعم المالي يمكن أن يُسهم في تعزيز فاعلية الجهود التطوعية.

ويتطلّب الأمر تضافر الجهود من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، لضمان نجاح العمل التطوعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كيفية التغلّب على هذه التحديات:

توفير الموارد المالية:

- تطوير شراكات إستراتيجية: يمكن للمنظمات التطوعية التعاون مع القطاع الخاص للحصول على التمويل والدعم اللوجستي وتعزيز الوعي والتثقيف:
- حملات توعوية: تنظيم ورشات عمل وحملات إعلامية لزيادة الوعي بأهمية العمل التطوعي وتأثيره في التنمية المستدامة.
- التواصل مع المدارس والجامعات: إدخال برامج تطوعية في المناهج التعليمية لتعزيز ثقافة التطوع بين الشباب.

تحسين التدريب وبناء القدرات:

- تقديم برامج تدريبية: إنشاء دورات تدريبية لتطوير المهارات اللازمة للمتطوعين، تشمل القيادة، وإدارة المشروعات، والتواصل الفعّال.
- تبادل الخبرات: تنظيم ورشات عمل مع منظمات تطوعية أخرى لتبادل المعرفة والخبرات وتعزيز التنظيم والتنسيق:
- تطوير أنظمة إدارة المشروعات: استغلال أدوات وتقنيات إدارة المشروعات لتحسين التخطيط والتنظيم.
- إنشاء شبكات تطوعية: تعزيز التنسيق بين المنظمات المختلفة لتبادل المعلومات والموارد والتعامل مع التغيرات السياسية والاجتماعية.
- تعزيز المرونة: تطوير إستراتيجيات لمواجهة الأزمات والتغيرات المفاجئة في البيئة السياسية أو الاجتماعية.
- التواصل مع الجهات المعنية: بناء علاقات مع الحكومات المحلية، لضمان الدعم والموارد خلال الأزمات للحفاظ على حافز المتطوعين.
- تقديم التقدير والامتنان: تنظيم فعاليات لتكريم المتطوعين واعتراف بجهودهم.

- توفير فرص للتطوير الشخصي: تقديم فرص إلى المتطوعين لتعلم مهارات جديدة أو المشاركة في مشروعات ذات تأثير.

التعامل مع التحديات الثقافية:

- فهم السياق الثقافي: دراسة القيم والاتجاهات الثقافية في المجتمع، لتصميم برامج تطوعية تتماشى مع هذه القيم.
- الترويج لتجارب ناجحة: عرض قصص نجاح تطوعية من الثقافة نفسها لتعزيز الإلهام والمشاركة.

استغلال التكنولوجيا بشكل فعّال:

- استعمال المنصات الرقمية: تعزيز استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات لتسهيل التواصل والتنظيم.
- توفير التدريب على المهارات الرقمية: تعليم المتطوعين كيفية استعمال التكنولوجيا بشكل فعّال في أنشطتهم.
- تعزيز التقدير والدعم لإنشاء برامج تحفيزية: تقديم مكافآت أو شهادات تقدير للمتطوعين لتعزيز روح الانتماء.
- تقديم الدعم النفسي: توفير برامج دعم نفسي للمتطوعين، لمساعدتهم على التعامل مع الضغوط والتحديات.

يمكن التغلّب على التحديات التي تواجه العمل التطوعي من خلال إستراتيجيات مدروسة وتعاون فعّال بين جميع الأطراف المعنية. بتعزيز الوعي، وتوفير التدريب، وتحسين التنسيق، يمكن تحقيق تأثير أكبر للجهود التطوعية نحو تحقيق التنمية المستدامة.

المكتسبات الفردية من التطوع

يُعد التطوع تجربة غنية تحمل العديد من الفوائد للأفراد، سواء على المستوى الشخصي أو المهني. فيما يلي أبرز العوائد التي يمكن أن يجنيها المتطوعون من مشاركتهم في الأنشطة التطوعية:

تطوير المهارات الشخصية

- مهارات القيادة: يتيح التطوع للأفراد فرصة تطوير مهارات القيادة من خلال تنظيم الفعاليات وإدارة الفرق.
- مهارات التواصل: يعزّز العمل التطوعي قدرة الأفراد على التواصل الفعال مع الآخرين، مما يُسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء
- بناء الشبكات الاجتماعية: يُسهم التطوع في تكوين صداقات وعلاقات مع أفراد ذوي اهتمامات مشتركة، مما يعزّز من الشعور بالانتماء للمجتمع.
- الشعور بالإنجاز: يشعر المتطوعون بالرضا عندما يرون تأثير جهودهم على المجتمع، مما يعزّز من ثقتهم بأنفسهم.

تحسين الصحة النفسية

- الحد من التوتر: تشير الدراسات إلى أن العمل التطوعي يمكن أن يقلّل من مستويات التوتر والقلق، إذ يساعد الأفراد في التركيز على الآخرين بدلًا من مشكلاتهم الشخصية.
- الشعور بالسعادة والرضا: يُسهم تقديم المساعدة إلى الآخرين في تعزيز مشاعر السعادة والرضا الشخصي.

اكتساب الخبرات العملية

- التجربة العملية: يوفّر التطوع فرصة لاكتساب خبرات عملية في مجالات مختلفة، مما يمكن أن يكون مفيدًا في السيرة الذاتية.
- توسيع الأفق المعرفي: يتيح العمل التطوعي للأفراد التعرف على قضايا جديدة وأساليب عمل مختلفة.

تعزيز القيم الإنسانية

- تنمية روح العطاء: يعزّز التطوع من قيمة العطاء والمشاركة، مما يساعد الأفراد على تطوير نظرة إيجابية تجاه الحياة والمجتمع.
- تعزيز الحس الاجتماعي: يدرك المتطوعون أهمية العمل من أجل رفاهية الآخرين، مما يُسهم في تعزيز القيم الإنسانية.
- تحسين فرص العمل والتنافس في سوق العمل: يُعدّ التطوع إضافة قوية للسيرة الذاتية، إذ يظهر التزام الفرد بالمشاركة المجتمعية
- تطوير المهارات المهنية: يمكن أن يوفّر التطوع المهارات اللازمة للنجاح في مجالات معينة، مما يسهّل الحصول على فرص عمل أفضل.
- تعزيز القدرة علي التكيف والمرونة: يواجه المتطوعون مواقف متنوعة تتطلّب منهم التفكير بسرعة والتكيف مع الظروف المتغيرة، مما يعزّز من قدرتهم على التكيف في جميع جوانب حياتهم.

ختاما:

التطوع يؤدي دورًا حيويًا في تحقيق التنمية المستدامة. من خلال تعزيز الوعي الاجتماعي، ودعم المجتمعات المحلية، وحماية البيئة، ويُسهم المتطوعون في بناء مستقبل أفضل للجميع. فالجهود التطوعية ليست مجرد أعمال لدعم المجتمع، بل هي استثمار في تطوير المجتمعات وتعزيز القيم الإنسانية وصقل للمهارات، كما يمثّل التطوّع مظهرًا أساسيًا من مظاهر المسؤولية المجتمعية، إذ يُسهم الأفراد في بناء مجتمعاتهم من خلال تقديم وقتهم ومهاراتهم بشكل غير مدفوع لدعم القضايا الاجتماعية والبيئية.فهوالركيزة ألاساسية لضمان استدامة الجهود التنموية على المدى الطويل، وفرصة لتطوير وتنمية مهارات جديدة وتحسين المهارات الحالية، مما يُسهم في تعزيز قدرات الأفراد وزيادة فرصهم في سوق العمل.

ودور التطوع في تحقيق التنمية المستدامة لا يمكن إنكاره، فهو يمثّل جسرًا يربط بين الأفراد والمجتمعات، ويعزّز من جهود التنمية المختلفةمن خلال تعزيز الوعي الاجتماعي، ودعم المجتمعات المحلية، وحماية البيئة، كما يمكن للتطوع أن يكون قوة دافعة نحو تحقيق مستقبل مستدام.ولكي نحقق الأهداف الطموحة للتنمية المستدامة، يجب علينا جميعًا تعزيز ثقافة التطوع ودعم المبادرات التي تشجع الأفراد على المشاركة الفعّالة. وتضافر الجهود بين الأفراد، والمنظمات، والحكومات فذلك هو السبيل لتحقيق نتائج ملموسة والاستمرار في العمل معًا، بجعل التطوع وسيلة لتحقيق التغيير الإيجابي الذي نطمح إليه في عالمنا، لذا، يجب تشجيع الأفراد على المشاركة في الأنشطة التطوعية، وتعزيز ثقافة التطوع بصفتها وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

توصيات الدراسة:

1- دعوة أصحاب المصلحة للمتطوعين لجمع بيانات ومدخلات حول موضوعات محددة او عن اهداف التنمية المستدامة والتحقق من
صحتها.

2- تسهيل عمليات جمع البيانات التي يقودها المتطوعون مع المجموعات المستهدفة مثل (المجتمعات الريفية، الشباب) لسد ثغرات في البيانات.

3- نشر الثقافة التطوعية والتشجيع علي العمل التطوعي بين الجنسين للمشاركة في مؤسسات المجتمع المدني والاعمال التطوعية.

4- تعزيز سبل التعاون ما بين مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتنفيذ مشاريع تنموية من شأنها تقلل من استهلاك الطاقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة لخفض الأثر البيئي للكربون.

5- زيادة عدد الندوات والمؤتمرات التي تعقدها المؤسسات مع افراد المجتمع لزيادة الوعي بالبيئة والمخاطر التي تتعرض لها.

6- تعزيز روح العمل الجماعي وروح المبادرة في العمل الاجتماعي لدي المتطوعين.

7- تحفيز المتطوعين وتشجيعهم من قبل الدولة علي المشاركة الفعالة في تحسين البيئة والارتقاء بها.

8- عقد دورات تدريبية للمتطوعين علي أهمية العمل التطوعي وفلسفته واهدافه وتحقيق مبدأ الكفاءة والقدرة والمسؤولية للقيام بالاعمال التطوعية لان نجاح عمل مؤسسات المجتمع المدني يتوقف علي درجة كفاءتها وكفاءة العاملين فيها.

9- العمل علي اظهار التقدير اللازم والملائم للجهد الذي يبذله المتطوع.

10- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني للاهتمام بالفئات المحتاجة داخل المجتمع مثل ذوي الهمم، وانشاء المراكز المتخصصة لدعمهم وتعليمهم وعلاجهم للتكيف مع المجتمع الخارجي.

11- تشجيع البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بالعمل التطوعي ودور مؤسسات المجتمع المدني في تطبيق اهداف التنمية المستدامة

Abstract

The role of volunteer work in achieving sustainable development goals

By Reham Mahmoud Deyab

The researchaims to identify the role of volunteerwork in achieving the goals of sustainabledevelopment, as volunteerworkisold, the oldesthumanity, as volunteerwork has become an increased importance and status in all societiesthroughout the ages and an influentialrole in servingmembers of society in manyfields and reachingvarious groups of society and trying to fill the needs The various to find a better life for members of society, whichhelps in the cohesion of society, and it has becomeseen as volunteerism as a thirdsector, alongwithboth the public and privatesectors, Voluntarywork has a major role in achieving the sustainabledevelopment goals thatwere set by the United Nations in September 2015, and these goals wereincluded to 17 goals in the 2030 sustainabledevelopment plan, sovolunteerworkis not just an individual effort but rather a motor force thatcontributes to achievingevery goal of Sustainabledevelopment goals through collective efforts and cooperationbetweenindividuals and groups to build a more sustainable and just future for all.As a result of the importance of volunteerwork, the United Nations Organizationdecided in Resolution No. 40/212 issued in December 1985 to allocate the fifth of December as a global volunteerday, to honor the vital role and support economic and social development, and the idea of establishing the International Day of Volunteeringcomeswith the aim of enhancingvoluntary business policies and expandingits network to achievedevelopment goals The drawn, as the fifteenth of Septemberwasdetermined as an Arab day for volunteeringwith the aim of promoting a culture of volunteering and spreadingawareness about the importance of volunteerwork, supportingvolunteers and opening channels for communication Between the centers, bodies and voluntary institutions in the Arab world, the studyfocusedon the countries thatwant to exercisetheir social responsibilities and contribute to achievingsustainabledevelopment on themrespecting the environment, enriching social dialogue and improvingworking conditions, respectinghumanrights, commitment and responsibilitytowards society as a whole, and residency Dialogue with stakeholders, and joining international standards related to the application of social responsibility and sustainabledevelopment, and In conclusion, the researchrecommends the importance of volunteerwork and the endeavor to enhance the culture of volunteering in societies and spread awareness about the importance and increaseinterest in the concept of sustainabledevelopment and makeit an essential axis in the work of public and private institutions, in addition to preparing training programs and educatingworkers in those institutions about the importance of volunteerwork and sustainabledevelopment and how to deal Withthese programs to achieve the desired goals.

Key words:volunteerwork, sustainabledevelopment

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

العلي، سليمان بن علي، 1416، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، واشنطن: مؤسسة أمانة.

اللحياني، مساعد منشط، 1994، التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، الرياض: مطابع الجمعة

الرفاعي، 2007، العمل الاجتماعي تطوع وعطاء، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

المليجي، ابراهيم. 1991، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع رؤية واقعية المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر.

الهران، رحال، 2015 " دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله " المجلة العربية للإدارة، مجلد 35.العدد 2.

كمال التابعي،(2006). التنمية البشرية المستدامة المفهوم والمكونات، المركز الدولي للدراسات المستقبلية، القاهرة.

مهران،(2021)واقع ممارسات العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز ودعم الشباب المعرض للخطر " جمعية رسالة " مج 13ع1يناير 2021 مجلة الأداب جامعة الفيوم.

فيصل، (2021) سياسات العمل التطوعي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ع 10 ابريل 2021

الحمياني، شعيبي (2021) دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة، المملكة العربية السعودية، مج5 ع12، ص 118–142،30 يونيو 2021.

حمد ال ثاني،(2025) دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في دولة قطر، المجلة العربية للادراة مج 45، ع5، أكتوبر 2025.

المراجع باللغة الإنجليزية:-

Lockstone-Binney, Leonie, Ong, Faith (2021) ،The sustainable development goals: the contribution of tourism volunteering.

Güntert, S.)2022.) Organizational, Motivational, and Cultural Contexts of Volunteering: The Euro pean View. University of Applied Sciences and Arts, Northwestern Switzerland, Basel, Switzerland.

Saura, J. R., Palos-Sanchez, P & ,. elicia-Martin, F.)2020(V What Drives Volunteers to Accept a Digi tal Platform That Supports NGO Projects? Frontiers in Psychology(4242)11 ,.